التغذية المدرسية في دقيقتين

لمحة عن التغذية المدرسية

يُعتبر التأكد من أن الأطفال يتمتعون بصحة جيدة وتغذية حسنة في المدرسة أمرا حاسما بالنسبة لقدرتهم على التعلم والنجاح. فالتغذية المدرسية باعتبارها جزءا من مجموعة متكاملة من الصحة والتغذية المدرسية تسهم في دعم الأطفال على التعلم بشكل أفضل في المدرسة وفي تحسين رفاههم العام. وببسيط العبارة، فإن الأطفال المرضى لا يمكنهم الذهاب إلى المدرسة والأطفال الجياع لا يتمكنون من التعلم. وحسب تعريف **البرنامج** فإن التغذية المدرسية هي عبارة عن توفير وجبات غذائية أو وجبات خفيفة أو حصص غذائية منزلية تستخدم كحوافز من خلال المدارس شريطة التحاق الأطفال بها:

الوجبات الغذائية والوجبات الخفيفة في المدرسة: يزود الأطفال بوجبة الفطور، أو وجبة الغداء، أو كلتيهما أثناء تواجدهم في المدرسة. وتجهز الوجبات الغذائية في المدرسة أو في المجتمع المحلي أو تسلم من مطابخ مركزية. وتقدم بعض البرامج وجبات غذائية كاملة، بينما تقدم برامج أخرى أغذية مقوّاة مثل الأرز أو الوجبات الخفيفة المغذية أو البسكويت العالي الطاقة أو ألواح التمر. وتشترى الأغذية محليا قدر المستطاع.

الحصص الغذائية المنزلية المستخدمة كحوافز: تتلقى الأسر حصص غذائية و/أو نقدية شريطة مواظبة أطفالهم على الدراسة. وتساعد الوجبات داخل المدرسة مصحوبة بهذه الحوافز في خفض معدلات التسرب وجلب المزيد من الأطفال غير الملتحقين بالمدارس إلى الصفوف المدرسية.

الحاجة إلى التغذية المدرسية

تعتبر الوجبات المدرسية شبكة أمان أساسية تساهم في ضمان حصول كل طفل على التعليم والصحة والتغذية. وبالنسبة للتلاميذ الأشد ضعفا، فإن مسألة الالتحاق بالمدرسة والحضور المنتظم والتعلم تغدو أكثر صعوبة في كثير من الأحيان بسبب المرض والجوع وسوء التغذية. وفي أنحاء كثيرة من العالم، غالبا ما يخرج أطفال الأسر الضعيفة من المدرسة عندما تكون هناك حاجة لعملهم في المنزل. وعندما تكون البنات خارج المدرسة، يصبحن أكثر عرضة للزواج القسري والحمل المبكر والعنف الجنساني. وبالنسبة لهؤلاء الأطفال وأسرهم، يمكن أن تشكل الوجبة الغذائية اليومية أو الوجبة الخفيفة حافزا قويا لتشجيع الأسر على إبقاء أطفالهم، وخاصة البنات، في المدرسة.

الفوائد المتعددة للتغذية المدرسية

يعود كل دولار أمريكي يستثمر في التغذية المدرسية بعائد اقتصادي يصل إلى 9 دولارات أمريكية بسبب تحسن الصحة والتعليم والإنتاجية:

التعليم والتعلم: تعزز برامج التغذية المدرسية التعليم من خلال إزالة الحواجز التي تعيق الوصول إلى الصفوف الدراسية والتعلم. فالوجبة اليومية في المدرسة تسمح للأطفال بالتركيز وتساعد على زيادة معدلات الالتحاق والحضور، وتعزز معدلات الاستبقاء وتحسن القدرات المعرفية. وكشفت الدراسات عن أن برامج التغذية المدرسية يمكن أن تزيد معدل الالتحاق بالتعليم بما متوسطه 9 في المائة. وفي المناطق التي تسودها حواجز معيقة للتعليم، بما في ذلك عمالة الأطفال أو الزواج المبكر أو أوجه عدم المساواة بين الجنسين، يمكن تصميم برامج التغذية المدرسية بحيث تستهدف مجموعات محددة من الأطفال (مثل المراهقات وأطفال المجتمعات المحلية المهمشة، وما إلى ذلك).

التغذية والصحة: في المجتمعات المحلية الضعيفة والمهمشة، يمكن للتغذية المدرسية المراعية للتغذية أن توفر للأطفال مصدرا منتظما للمغذيات التي تعتبر ضرورية لنموهم العقلي والبدني. ويسعى **البرنامج** جاهدا إلى إدراج الأغذية المقواة والطازجة لضمان أن تكون الوجبات مغذية قدر الإمكان. وعندما تترافق الوجبات المدرسية مع وسائل التخلص من الديدان والتحصين بالمغذيات الدقيقة، تتضاعف الآثار المترتبة على هذه الاستثمارات. وعلاوة على ذلك، وبالنسبة للعدد المتزايد من البلدان التي تعاني من العبء المزدوج لسوء التغذية (نقص التغذية ومشاكل السمنة الناشئة)، يمكن للوجبات المدرسية المصممة جيدا أن تساعد على وضع الأطفال على المسار الصحيح من أجل أن تكون أطعمتهم صحية وسلوكياتهم سليمة.

الحماية الاجتماعية وشبكات الأمان: تعدَ التغذية المدرسية واحدة من أكثر شبكات الأمان شيوعا، حيث إنها توفر الدعم اليومي والاستقرار اللذين تحتاج إليهما الأسر الضعيفة والأطفال. وتصل التغذية المدرسية إلى صلب المجتمعات المحلية الفقيرة وتعود بالفائدة المباشرة على الأطفال. وتعتبر الأسر أن الأغذية المقدمة لها تنطوي على قيمة حقيقية، وغالبا ما يستعاض بها عن نحو 10 في المائة من دخل الأسرة لكل طفل يتم إطعامه على مدار العام. وبالنسبة للأسر التي تضم عددا كبيرا من الأطفال، يمكن أن يعني ذلك تحقيق وفورات ضخمة، مما قد يساعد على كسر حلقة الجوع والفقر المتوارثة بين الأجيال التي تؤثر على أكثر المناطق ضعفا في العالم، ويسهم بالتالي في تحسين فرصها المرتقبة لكسب العيش.

سبتمبر/أيلول 2022

الاقتصادات والزراعات المحلية: من خلال نُهج التغذية المدرسية بالمنتجات المحلية، يتم الحصول على الغذاء مباشرة من المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة والتجار المحليين. ويسهم شراء الأغذية المحلية في نشوء أسواق مستقرة، ويعزز الزراعة المحلية، ويؤثر على تحول المناطق الريفية، ويقوي النظم الغذائية المحلية، وخاصة للمزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة. ويسهم ذلك في ضخ الأموال في الاقتصاد الريفي المحلي وقد يحفز على خلق فرص مُدِرة للدخل. ويدعم **البرنامج** برامج الوجبات المدرسية بالمنتجات المحلية في 39 بلدا، وهناك طلب متزايد من الحكومات الوطنية على المساعدة التقنية في هذا المجال.

بناء التماسك الاجتماعي والسلام

عندما تنهار المجتمعات تتفاقم أوجه عدم المساواة في كثير من الأحيان. وازداد في السنوات الأخيرة استخدام التغذية المدرسية في البلدان المتأثرة بالأزمات والنزاعات لتلبية احتياجات الأطفال الأكثر ضعفا، بما في ذلك استخدامها مؤخرا كجزء من الاستجابة العالمية لطوارئ جائحة كوفيد-19.

ويمكن أن يكون للتغذية المدرسية دور أساسي في الاستجابة للأزمات لأنها توفر إحساسا بالحياة الطبيعية في ظروف المعاناة. وبوصفها أداة لزيادة فرص الحصول على التعليم، يمكن أن تساهم التغذية المدرسية في حالات الطوارئ في حماية الأطفال من التهديدات المرتبطة بأعمار محددة، مثل التجنيد في القوات والجماعات المسلحة، والزواج القسري و/أو المبكر، وسائر أشكال عمل الأطفال.

وتحتل التغذية المدرسية مكانة بارزة كأداة لتحقيق حصائل إيجابية على طريق الاستقرار والتماسك وبناء السلام من خلال توفير مساحة آمنة للمشاركة في الحوار، والذي بدوره يمكن أن يمتد ليشمل قضايا أخرى أكثر إثارة للجدل. وتصبح التغذية المدرسية جزءا أساسيا، ليس فقط من المساعدة الإنسانية والحماية، بل وكذلك من الأمل في مستقبل ينعم بمزيد من السلام التماسك الاجتماعي. ومن مجموع عدد الأطفال المشاركين في برنامج التغذية المدرسية الذي دعمه **البرنامج** في عام 2021، تلقى 6 ملايين طفل وجبات مدرسية في حالات الطوارئ الإنسانية المتأثرة بالنزاعات أو الكوارث الطبيعية.

معالجة الأزمات المتعددة

مع تفشي جائحة كوفيد-19 واجه العالم أسوأ أزمة في قطاع التعليم منذ قرن. وفي أوج الأزمة التي اندلعت في أبريل/نيسان 2020، تأثر 1.6 مليار طفل في جميع أنحاء العالم بإغلاق المدارس، بينما لم يتمكن 370 مليون طفل من الحصول على وجباتهم الغذائية الرئيسية في المدرسة.

نطاق التغطية بالوجبات المدرسية في عام 2021

على الرغم من تخفيف القيود على معظم القيود المتصلة بجائحة كوفيد-19 حاليا، يعود الأطفال إلى مدارس تعاني من نقص التمويل، قادمين من منازل تعاني من انعدام الأمن الغذائي وأكثر فقرا من ذي قبل. وتؤدي أزمة أسعار الغذاء التي تتوالى فصولها حاليا بسبب ارتفاع تكاليف الغذاء والوقود والأسمدة إلى زيادة المخاطر التي تهدد الأمن الغذائي العالمي ورفاه الأطفال.

وتشير تقديرات **البرنامج** إلى أن أزمة الغذاء العالمية دفعت 23 مليون طفل إضافي دون سن 18 عاما إلى حالة من انعدام الأمن الغذائي الحاد منذ بداية العام، وأدى ذلك إلى زيادة مجموع أعداد الأطفال المتضررين حاليا إلى 153 مليون طفل. ويمثل ذلك زهاء نصف عدد الأشخاص الذين يعانون من الجوع الحاد، وهو 354 شخصا.

وتعد برامج الوجبات المدرسية شبكات أمان قيمة للأشخاص الأكثر ضعفا. ومن خلال توفير الوجبة المغذية الوحيدة في اليوم للأطفال الضعفاء، يمكن حماية صحتهم وتعليمهم ورفاههم. ويمكن زيادة قدرة مجتمعات محلية بأكملها على الصمود في وجه الأزمات من خلال إنشاء برامج تغذية مدرسية وتعزيزها.

ونظرا للفوائد المؤكدة التي تحققها الوجبات المدرسية في مختلف القطاعات، وحدت الحكومات في بلدان شمال العالم وجنوبه قواها وأنشأت تحالفا دوليا للوجبات المدرسية. ويهدف تحالف الوجبات المدرسية، الذي تم إطلاقه في مؤتمر القمة بشأن النظم الغذائية في عام 2021 بدعم من **البرنامج**، إلى ضمان حصول كل طفل على فرصة الحصول على وجبة يومية صحية ومغذية في المدرسة بحلول عام 2030. وبحلول سبتمبر/أيلول 2022، بات التحالف يضم ما يربو على 70 دولة عضوا و70 شريكا، وتعهد 15 بلدا بالتزامات وطنية جريئة لتحقيق أهداف التحالف.

عمل البرنامج المتعلق بالتغذية المدرسية

يتمتع **البرنامج** بخبرة تمتد لستة عقود في دعم التغذية المدرسية ومسيرة عمل مع أكثر من 100 بلد في وضع برامج وطنية مستدامة للتغذية المدرسية. وفي عام 2021، قدم **البرنامج** وجبات غذائية أو وجبات خفيفة أو حصصا غذائية منزلية في شكل تحويلات غذائية أو تحويلات قائمة على النقد إلى 15.5 مليون طفل في 78 بلدا، وبلغت نسبة البنات بينهم 49 في المائة.

واستجابة لآثار أزمة أسعار الغذاء والوقود العالمية، يعزز **البرنامج** عملياته في مجال التغذية المدرسية في البلدان التي تعاني من ارتفاع تكاليف الغذاء والوقود، من أجل ضمان حصول الأطفال على وجبات صحية ومغذية في المدارس.